الاميركي ، وبخاصة عندما لم يوضح السادات ان الارتباط الذي يدعو اليه هو مساواة بين نظيرين ٠

كان موقف السادات حول المسألة الفلسطينية ، الى جانب مواقف زملائه في « البلدان الرئيسية » التي زارها فانس ، يشكل اعترافا ضمنيا بان دولة فلسطينية مستقلة ضمن معنى مقررات الرباط قد لا تكون قادرة على الوقوف على قدميها ٠ ولم يفت يغئال الون او سايروس فانس المعنى الضمني لذلك الموقف ٠

وتعليق ألون بان « هذا هو اول مسمار في نعش مؤتمر الرباط » «٢٤) ، لا يحتاج الى تفسير ٠ هذا في حين ان فانس ، حتى قبل زيارته للشرق الاوسط في شباط (فبراير) ، اعترف « بحق » اسرائيل في رفض دولة فلسطينية ٠ وفيما يلي ما جرى من اسئلة واجوبة حول هذا الشأن في مؤتمره الصحفي (٢٥) ٠

سؤال : هل يجب ان تكون هناك دولة فلسطينية لكي يكون هناك سلام في الشرق الاوسط ؟

جواب : على **الفرقاء** ان يقرروا هذا الامر ٠ واعتقد انه اذا ما اراد المرء ان يحقق تسوية فلا بد من الاعتراف **بالمتطلبات** المشروعة للشعب الفلسطيني ٠

سؤال : هل تشتمل مصالحهم المشروعة على قيام دولة ؟

جواب : عليهم هم ان يقرروا كيفية مواجهة هذا الامر ٠

سؤال : المعذرة ، عندما تقول « هم » ، هل تعني الفرقاء ام تعني الفلسطينيين ؟

جواب : **الفرقاء** ٠ (التشديد من عندنا) ٠

وبالفعل تم الحصول على « الزاد الحرج » الذي سعت اليه مهمة فانس للكشف عن الحقائق في الشرق الاوسط : فبالنظر الى الاحتياجات العربية الى بيئة مستقرة فضلا عن المخاوف من السخط الاجتماعي الذي سبق له ان ظهر على السطح فيمصر ولبنان وغيرهما ، كان « المعتدلون » يباشرون في هجوم سلمي يهدف الى توليد بعض الضغط الاميركي على اسرائيل للحصول على تدبير ينقذ ماء الوجه حول مسألة التمثيل الفلسطيني ٠ هنري تانر ، الكاتب في النيويورك تايمز ، قدم الرواية التالية عن الاسباب العربية « للهجوم السلمي » هذا ، فهم [اي العرب] يعتقدون ان :

« باستطاعة اسرائيل ، على الرغم من معونة اميركية تبلغ بليوني دولار في السنة ، ان تتحمل حربا اكثر حتى مما نستطيع ان نتحملها نحن ، ويجادلون بان الولايات المتحدة لن تعود مستعدة لاعطاء اسرائيل